بعنوان «اللوبي العربي الدولي - لتعاون مصرفي أفضل»

إفتتاح الدورة ٢١ من "المؤتمر المالي والمصرفي العربي والدولي"

سلامة : إنتخاب عون وتكليف الحريري يُعززان ثقة المستهلك والمستثمر

طربيه : المخاطر التي تُواجّهها المصارف دفعتنا الى تأسيس لوبي مصرفي عربي

القصّار : لتكتل عربي مصرفي مُنظّم يُساهم في صياغة سياسات القطاع

أعلن حاكم مصرف لبنان رياض سلامه أن «انتخاب الرئيس ميشال عون رئيساً للجمهورية وتكليف الرئيس سعد الحريري رئاسة مجلس الوزراء، يعززان ثقة المستهلك والمستثمر خصوصاً إن أقرّت الموازنة وفُعّلت المؤسسات الدستورية والخطط الاقتصادية والمساعدات من أجل التخفيف من أعباء الحرب السورية على لبنان».

وطمأن إلى أن مصرف لبنان سيتابع مبادراته المحفّزة للإقتصاد من خلال دعم الفوائد على قطاعات السكن والصناعة والزراعة والسياحة والإبداع الفني، إضافة إلى القروض التعليمية وقروض القطاع التربوي والصحي والاستشفائي، ودعمه للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

وأكد أن هذه المبادرات «أدّت إلى المحافظة على نمو إيجابي في الاقتصاد اللبناني، وهي تساهم بأكثر من ٥٠٪ من نسب النمو السنوي الذي يحققه لبنان»، وقال إن «مصرف لبنان يشجع المصارف على الإقراض بالليرة اللبنانية فتصبح الليرة بذلك أداة للنمو الاقتصادي»، وتوقع للعام ٢٠١٦ نمواً يتراوح بين ١،٥ و٢٪ مع نسب تضخم تقارب الصفر».

برعاية رئيس مجلس الوزراء تمام سلام ممثلاً بنائب رئيس المجلس وزير الدفاع سمير مقبل، وبالتعاون مع مصرف لبنان وجمعية مصارف لبنان والاتحاد الدولي للمصرفيين العرب، افتُتحت أعمال الدورة الحادية والعشرين من «المؤتمر المالي والمصرفي العربي والدولي» الذي ينظّمه اتّحاد المصارف العربية بعنوان «اللوبي العربي الدولي - لتعاون مصرفي أفضل» في فندق «فينيسيا» - بيروت، حضره إلى الحاكم سلامة، الرئيس فؤاد السنيورة، وزير الخارجية المصري السابق والأمين العام السابق لجامعة الدول العربية عمرو موسى، رئيس اتحاد المصارف العربية الشيخ محمد جراح الصباح، الأمين العام لاتحاد المصارف العربية وسام فتّوح، رئيس جمعية المصارف في لبنان رئيس الاتحاد الدولي للمصرفيين العرب ورئيس اللجنة التنفيذية لاتحاد المصارف العربية الدكتور جوزف طربيه، رئيس الهيئات الإقتصادية عدنان القصار، وزيرة التعاون الدولي في مصر سحر نصر، وزيرة التضامن الاجتماعي في مصر غادة الوالي، وعدد كبير من السفراء والديبلوماسيين العرب والأجانب وقيادات المصارف العربية.

الصباح

بدايةً، تحدث رئيس اتحاد المصارف العربية الشيخ محمد جراح الصباح، فأشار فيها إلى «الحروب والنزاعات، والتشريد، واللجوء، والإرهاب، والصراعات التي دمّرت المدن والبنى التحتية وأطاحت الإقتصادات العربية، وأدخلت منطقتنا العربية في المجهول بحثاً عن السلام والإستقرار». وأكد أن «القطاع المصرفي العربي يستطيع أن يساهم في صنع السلام من خلال إعادة الإعمار والبناء وتحريك عجلة الإقتصاد والإستثمارات، خصوصاً أنه يمتلك إمكانات مالية وبشرية كبيرة، وثقة دولية مميّزة، نظراً إلى حرصه على تطبيق المعايير الدولية والإلتزام بها».

وألقى طربيه كلمة جاء فيها: تأتون بيروت هذ المرة ولبنان لا يزال صامداً بأهله وإقتصاده في مواجهة الزلزال الكبير الذي يهز منطقتنا العربية، وتمتد موجاته الارتدادية الى حدوده الشرقية. تأتون اليوم ونحن نواكب الحدث الأكثر إيجابية في لبنان منذ سنوات، وهو إنتخاب رئيس جمهورية للبنان، بعد فراغ مقلق في منصب رئيس الدولة. ترافقت إستعدادات إتحاد المصارف العربية والإتحاد الدولي للمصرفيين العرب لتنظيم وعقد هذا المؤتمر السنوي الهام لهذا العام، مع إشتداد الإضطرابات والحروب في منطقتنا العربية، والتداعيات السياسية الخطيرة التي تنعكس مباشرة على الأوضاع الإقتصادية والنظم المالية فيها. وباتت المرحلة التي تمر بها منطقتنا العربية اليوم، هي الأدق في تاريخها الحديث، حيث تتعاظم التطوّرات الدولية المتسارعة مع التحوّلات العربية المذهلة وعلى كافة الأصعدة. إن الكلفة الإقتصادية لما يحصل من حروب في عدّة بلدان عربية تضعنا جميعاً أمام تحديات مصيرية تتناول إعادة البناء السياسي والمؤسساتي والإقتصادي والإجتماعي والإنساني، وهنا تبرز أمام مصارفنا العربية أخطار وصعوبات وفي نفس الوقت الفرصة في صياغة دور جديد لها يكون على فاعلية أكبر في إستقطاب الموارد المالية العربية وإدارتها وتوظيفها في الإقتصادات العربية، والعمل على توجيهها نحو الإستثمار في الإقتصاد الحقيقي، ولتحقيق التكامل المصرفي العربي، عن طريق الآليات المعروفة لعقد «الشراكات» الإستراتيجية بين المصارف وخلق التجمّعات العملاقة.

القصار

بدوره اشار القصار الى ان مرّ لبنان كما سائر البلدان العربيّة بتحولات استثنائيّة، وقد انعكست هذه التحولات سلبا على مجمل القطاعات الاقتصاديّة باستثناء القطاع المالي الذي بقي بمنأى عن هذه التحولات، حيث استطاع القطاع المصرفي أن يحقق نموّا مهمّا على مدى سنوات الأزمة السياسية التي عصفت بلبنان خلال المرحلة الماضية، ومن المتوقّع أن يتحسّن نمو المصارف اللبنانية أيضا مع نهاية هذا العام، خصوصا في ضوء الارتياح الذي تشهده الساحة الداخلية اللبنانية مع انتخاب رئيس جديد للجمهوريّة ومع المساعي المبذولة لتشكيل حكومة وطنية جامعة، بما من شأنه أن يرتدّ إيجابا على مجمل النشاط الاقتصادي في لبنان.

سلامة

وأخيراً، تحدث الحاكم سلامه، فقال: أرحّب بجميع المشاركين في المؤتمر المصرفي العربي السنوي لعام ٢٠١٦ .حافظ لبنان على إمكاناته التمويلية بكل العملات رغم الصعوبات التي واجهها سياسياً والمخاطر الأمنية. وبلغت احتياطات المصرف المركزي في أيلول ٢٠١٦ مستويات هي الأعلى تاريخياً، وارتفعت ودائع المصارف بمعدل سنوي يقارب الـ٥٪. وحافظت الفوائد على مستوياتها المستقرة، بل أصبحت الفوائد على العملة الوطنية أدنى من الدول المجاورة باستثناء الدول النفطية.

وأضاف: عززت المصارف أموالها الخاصة كي تستمر بمهامها التسليفية، فلديها ما يكفي من الأموال الخاصة لتحقيق المعايير المحاسبية الدولية ورفع ملاءتها إلى ١٥٪ تبعاً لمقررات بازل -٣، ما يمكّنها من التوسع في التسليف (نسبة نمو التسليفات هذا العام ٦،٥٦٪). كذلك زادت القروض للقطاع الخاص بنسبة ٤٪ في حين تدنت القروض إلى القطاع العام بنسبة

٦٪، كان لهندسات مصرف لبنان الأخيرة دور أساسي في المحافظة على هذا الاستقرار التسليفي وعلى تدعيم الإستقرار بالليرة والفوائد (الفائدة على الليرة اللبنانية ٧٪، الفائدة على الليرة التركية ١٠٪، والفائدة على الجنيه المصري ١٥٪).

واعتبر أن «انتخاب الرئيس ميشال عون رئيسا للجمهورية وتكليف الرئيس سعد الحريري برئاسة مجلس الوزراء يعززان ثقة المستهلك والمستثمر خصوصاً إن أقرّت الموازنة وفُعّلت المؤسسات الدستورية والخطط الاقتصادية والمساعدات من أجل التخفيف من أعباء الحرب السورية على لبنان».

وفي الختام، أشارت الوزيرة نصر إلى أن «التحديات التي يواجهها العالم العربي تحتم علينا التكاتف وبشكل سريع لمواجهة المشكلات وتحقيق الإستقرار والأمن ومكافحة الإرهاب الذي شكّل تهديداً حقيقياً. فنؤكد الحاجة إلى تعزيز مرافق البنية الأساسية الإقليمية للسماح بالتكامل الإقليمي المستدام، وفي المدى القصير، يمكن تطوير مشروعات إقليمية حيوية في مجالات المياه والطاقة والنقل التي يمكن أن تُحدث تغييراً».

وجرى بعد ذلك، تقديم الدروع للفائزين بـ«جائزة الرؤية القيادية»، قبل أن يُفتتح المعرض المرافق للمؤتمر